

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[363] الآيات إِنَّ السَّادِّينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (6) إِنَّ السَّادِّينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (7) جَزَاءُ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتْ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (8) التفسير خير البرية وشرها: الآيات السابقة تحدثت عن انتظار أهل الكتاب والمشركين لبيئة تأتيهم من الله، لكنهم تفرقوا من بعدما جاءتهم البيعة. هذه الآيات تذكر مجموعتين من الناس مختلفتين في موقفهما من الدعوة "كافرة" و"مؤمنة" تذكر الكافرين أو "لا" بالقول: (إِنَّ) الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية). وإنما قال "كفروا" لكفرهم بالدين المبين، وإلا فإن كفرهم ليس بجديد.